بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... أما بعد: يقول الله سبحانه وتعالى:

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾
[سورة آل عمران : ١٠٤]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ":الدين النصيحة" رواه مسلم عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه وبوب عليه البخاري رحمه الله تعالى ولم يخرجه .

إخواني الكرام

يعلم الله أنها نصيحة أقولها من القلب ومن حرقة ومن ألم أجده في نفسي مما نشاهده وغيرة على السنة وأهلها وطلاب العلم، وإنني لا أعني بها أحدا بعينه بل هي عامة وأخص بها أهل السنة السلفيين ممن عنده فيسبوك .

وأخص الكلام على الفيسببوك

لأن لبعض السلفيين حساب فيه ويعمل لنفسه مبررا وحججا لبقائه فيه ...

وأما الكلام على مواقع التواصل الاجتماعي ككل فلا أعنيها من تيك توك وويشات وانستجرام وسنبشات وغيرها فهذه بحمد الله السلفيون يترفعون عن الاشتراك وفتح حسابات فيها لما اشتملت عليه من الحرام و لما فيها من الرذائل و من فساد واضح وفاضح .

إنما أتحدث عن الفيسبوك

أيها الإخوة الكرام

إننا حقيقة نستغرب لإدمان بعض طلاب العلم وبعض العوام ومن هو محسوب على أهل السنة السلفيين

نتعجب على إدمانهم على الفيسبوك وغيره مع علمهم التام أن ضرره أكثر من نفعه وفساده أكثر من صلاحه و هم يعلمون أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، والمحافظة على رأس المال مقدم على الربح، فكيف بالخسارة المتحققة ؟

الفيسبوك* يعلمون يقينا أن مفاسده كثيرة وتضعف جانب الاستقامة والطاعة وإنكار المنكر وجانب بغض المعاصي والبعد عنها ...

فتصير كأنها شيء عادي أو أقل الأحوال يمر دون نكير ولو أنكر مرة أو مرتين على بعض تلك المنكرات فإنه بعد ذلك يألفها وتصير كالعادة الطبيعية عنده

ولا سيما

وكل من يتابعه يمارسها من قبل العوام وغيرهم من نقل فيديوهات وصور وغيرها .

وفي الحديث عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا، فأي قلب أشربها، نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها، نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود مربادا كالكوز، مجخيا لا يعرف معروفا، ولا ينكر منكرا، إلا ما أشرب من هواه) رواه مسلم .

ومن تلك المفاسد

أن من أراد البحث عن أسم مشترك في فيسبوك تظهر صور خليعة لنساء عاريات وغير ذلك وربما شارك مقطعا لمفسد أو لملحد وغير ذلك مما يعرفه أهل الاختصاص بالفيسبوك !!!

وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام) البخاري ومسلم.

ومن المفاسد أيضا

قد يتابعه مجهول ممن يعرفه وهو حاقد وحاسد عليه فيعلق على منشوراته ويتتبع عوراته وربما هتك ستره و كذب ودجل ولبس عليه وظلمه وافترى ويجره لمشاكل وجدال وفضايح إلى غير ذلك مما هو في غنى عنها ابتداء وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك)

بل قد يشترك ويضاف في صفحته على الفيسوك

جاسوس محرش مفتن شرير أو علماني زنديق أو حزبي من أهل الأهواء والشر ويفرق شمله بينه وبين إخوانه....

فيصير التقاطع والتدابر

وهذا ملموس وقد حصل عند بعضهم وهل جعلت هذه المواقع إلا لمحاربة الإسلام والمسلمين ولإفساد الدعوة والدعاة على الخصوص

هذا وهنا نقطة مهمة وهي :*

إن اشتراكك واشتراكهم بمثابة المجالسة لهم بل فيها أشد من ذلك فالمجالسة يتحفظ الإنسان على كلامه ونطقه بينما الرسائل يكون فيها من الجرأة ما لا يكون في غيرها .

(مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة) .في البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

فيجرجرونه

لخصومة ويوقعونه في جدال وضياع وقت وتتبع لزلات...

وربما اخترقوا حسابه

فدسوا الشر باسمه وباسم صفحته وجعلوا الناس تسيء الظن به حتى لو برر وبرأ نفسه فلن يقبل تبريره الحساد والأضداد ومن في نفسه شيء ...

فيا عقلاء

أليس الأسلم للمرء هو ترك الفيسبوك لله وفي الله...

إخواني الكرام تفطنوا

كم يوجد في الفيسبوك من أشرار خبراء ماهرين بطرق الفيسبوك ومداخله ومخارجه ولهم مهارات فائقة ويضافون أو يضيفون بدون رضاك أو متابعتك في الخفاء والنشر باسم صفتك فقد يلخبطون جدولك الذي تظنه خيرا من نشر الخير إلي بث مقاطع أباحية وصور خليعة أو مخله ومنكرة...

وأنتم تعلمون*

أن خلف الفيسبوك منظمة الماسونية العالمية وما تأثيره وفساده أيام الثورات وإلى الآن عنكم ببعيد... .

فتصير صفحتك ساحة مهاترات وتبريرات أنهم اخترقوك...؟!

فاحتط لنفسك من الآن أيها السني السلفي

حتى لا تصير ما بين ردود وغير ذلك وصرت بعدها منشغلا في التبريرات والذب عن النفس ...

ما نراه أنه ضاع العمر والوقت عند المفسبكين

وقست القلوب إلا من رحم الله ولا تجد ذكرا لله في مرحلة الدخول إلى الفيسبوك ويذهب الوقت سدى... .

فالمفسبك يحتاج إلى المرور على المنشورات بل تجده صامتا أو معلقا أو ضاحكا قال النبي صلى الله عليه وسلم ":ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة. أي حسرة وندامة....

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه... الحديث

فمن مفاسد الفيسبوك المحققة به تضيع الأوقات

وتذهب الساعات ويفتر صاحبه عن الطاعات ويقصر في الفرائض والواجبات والنوافل ويضعف في جانب المطالعة للكتب وسماع الأشرطة والدروس ومتابعة لدروس العلماء...

بل ولا يصير له عناية بالقرآن

سألت السلفي المفسبك كم تقرأ باليوم لما أجابك حياء لأنه يفتقر للجواب الذي يفرح السائل...

ولو قرأه لرأيت وقته للفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي انشغاله أكثر منه للقرآن والعلم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال عليه الصلاة والسلام (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ) البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما .

بل زوجته وأولاده وأرحامه من أخوات وبنات وعمات وخالات وغيرهن لا يجدون حلاوة اللقاء به

والجلوس معه إلا عند الطعام فضيع نفسه وضيع الأمانة التي وكلت إليه قال عليه الصلاة والسلام (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) البخاري

عن ابن عمر رضي الله عنهما ..

بل حتى وقت الطعام ربما والجوال معه لا يفارقه وهو يأكل وبحجج واهية وتبريرات من أنه مشغول بالردود علي أهل الاهواء أو أنه ينقل العلم والدروس والمحاضرات وهكذا تجد حاله في أغلب أوقاته في دخوله وخروجه وقيامه وجلوسه وعمله وفراغه إلا من رحم الله وهو مع الفيسبوك ..

وربما ما سلم من صلاته إلا ويمسك الجوال ويفتح النت وغفل عن الأذكار

ولفت انتباه كل من يراه أنه مفسبك وأنه لا عناية له بالعبادة في الأوقات الفاضلة،

بل بعضهم يفتح الفيسبوك وقت درس شيخه

جاء عند النسائي رحمه الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم ، إليه نظرة وإليكم نظرة، ثم ألقاه.

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما...

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى خاتمه حتى لا يشغل عن أصحابه فأين أنت من هذا الحديث العظيم .

فواعجباه!!! عجبا لمن هذا حاله

هل يا ترى هو مؤهل لأن يكون عالما يرجع الناس إليه وخاصة ونحن في زمن اختلاط الحابل بالنابل والناس لا يثقون إلا بأهل السنة أهل العلم الصادقين الحريصين على حركاتهم وسكناتهم ومن رأوه يزل ويزاحم أهل الباطل في الجوالات وفي مواقع التواصل الاجتماعي سقط من أعينهم ولم يبالوا بنصحه ولا يكون هناك قبول وتأثير لكلامه...

ومن هنا في الغالب تسقط هيبة طالب العلم*

والداعي إلى الله السلفي المشغول بهذه المواقع إلا أن يوفقه الله للبعد عن ذلك واشتغاله بما ينفعه...

وهنا سؤال لك أخي السلفي المفسبك :-

ما رأيك لو أن أهل العلم مشايخ المراكز ودور العلم فعلوا لهم حسابات في الفيسبوك هل تراه يليق بهم وهل تظن ينجح واحد منهم في دعوته ؟

هل يليق أن يقال هذا الشيخ مفسبك *وهل تتقبل أن يناديك أحد بقوله يا طالب العلم المفسبك*

أو يسجل رقمك عنده فلان الفيسبوكي؟

الجواب

شئت أم أبيت هي تنطبق عليك وأنت في نظر الناس يزنوك بهذا...

فوالله كم سمعت وسمعنا أنه لو قيل فلان معه فيسبوك تسقط هيبته واجلاله
فارض لنفسك السمعة الطيبة عند الناس وقبلها مراقبة الله واعلم أنك قدوة لغيرك

بل بقاؤك في الفيسبوك يعتبر فتنة لغيرك من المبتدئين والعوام
فلا تكن سببا في ضياعهم بسبب بقائك في الفيسبوك، قال عليه الصلاة والسلام (من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا) رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه...

ولا يدخل عليك الشيطان أنك لا تنفع للدعوة والعلم والحفظ
وأن أقل القليل تشارك في بث العلم عن طريق الفيسبوك لا لا...
لا تفكر بذلك أنت في خير يا سلفي لو تنشغل بالقرآن ونصح أهل بيتك ومن حولك وفيما لابد منه في وتساب هذا يوفي الغرض فلا يفتح عليك الشيطان هذه الخواطر .

وبالنسبة لي لو أتاني من يتبجح
ويقول أنا معي ردود في الفيسبوك وقد نشرت في الفيسبوك وقالوا في الفيسبوك ومدحوا العالم الفلاني في حسابي في الفيسبوك ودافعت عن فلان في الفيسبوك وعندي كذا وكذا من المشتركين المتابعين الذين أبث لهم العلم في الفيسبوك وفعلنا وقالوا وعملوا في الفيسبوك أن هذا يحز في نفسي ولا أرتضي له هذا وأحزن عليه وأعتبر هذا لا يليق به ولا ينبغي لمثله وكم قد نصحت ونصحت ولازلت على أمل أن تجد هذه النصيحة آذانا صاغية....

الذي أعلمه وتعلمونه يا إخواني
من كان حاله في انشغال بالفيسبوك غالبا لا يجد احتراما واجلالا ولا تقوم له قائمة في دعوة وفي علم وتدريس وتمكين لنصحه...

فيا طلاب العلم أناشدكم بالله
ترفعوا عن الفيسبوك واتركوه لله حافظوا على هيبة العلم وهيبة لقب سني سلفي ولقب داعي إلى الله ولقب طالب علم ولقب مستفيد ولقب مؤلف...
وبل ولقب خطيب وحافظ قرآن..
هذه ألقاب تحترم فليضبطها الإنسان في إخلاصه لله وفي أعماله الظاهرة والباطنة في حركاته وسكناته وسائر تقلباته....

فلا والله لا يجوز أن هذه الألقاب وتشوه سمعتها في مثل هذه المواقع
وغيرها وهي من النعم عليكم والنعمة تحتاج إلى شكر لله ومن الشكر لله اجتناب ما يبغضه ويخالف أمره فاعرفوا نعمة الله عليكم أن هداكم للإسلام والسنة

ووالله وبالله وتالله
أن الكثير منكم يعلم يقينا ما تحويه من مفاسد وفضائح وأنها قد أضعفت إيمانه وقلبه إلا من رحم الله...

وبعضهم أفسدت طباعه وأخلاقه وعينه وبصره
وصار في سكر الإدمان لها كسكر الخمر والحشيش إلا من عصمه الله

فاتقوا الله في أنفسكم
وفي من يحسن الظن بكم ولا يؤتى فسادكم من قبلكم.

يا إخواني أهل السنة
تميزوا عن أهل الباطل وأقبلوا على العلم من بطون الكتب أو الرحلة والبروك بين يدي العلماء أو من لم يتيسر له ذلك يقبل على المساجد ويخلو في بيته للعلم وفي عمله وشغله للعلم ولا يترك مجالا لضياع الوقت في فيسبوك وغيره وليعكف على الأشرطة لسماع دروس العلماء فالعلم ميسر وسبله متوفرة والهالك من أضاعها...

وأنصحكم إذا وجدتم فراغا اعكفوا على تربية أهاليكم وأبنائكم
وأهل مجتمعكم وتعليمهم بدل الضياع في الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي

ختاما

عددت بعض مفاسد الفيسبوك ومن خلالها تبين لي تحريم ومنع دخول الفيسبوك والاشتراك فيه للرجال أو للنساء وهن أشد...

*فالذي أنصح به من سألني أن الاشتراك في الفيسبوك حرام حرام وسألقى الله بهذا الكلام لما فيه من مفاسد ظاهرة رأيتها حال اشتراكي فيه ولو لم يكن إلا أن الاعلانات ما بين فينة وأخرى تظهر للمشترك وفي بعضها صور نساء عاريات وفيدوهات خليعة وغير ذلك ومما يدل على فساده أيضا خاصية الريلز وهو مثل التلفاز يكون في واجهة المستخدم يظهر كل شر وبلاء من فيدوهات ورذيلة..
ومن مفاسد الفيسبوك يوجد في واجهة المستخدم مجموعات مختلفة وخاصية البحث فيها وتكتب أي شر واباحية فيظهر فورا دون حجب أو حاجة لاستعمال برامج فك الحجب وفي واجهته أيضا يوجد خاصية الموسيقى وفيها صور لفنانين وفنانات وأغاني عربية وانجليزية.. وغير ذلك من المفاسد وهذه أمور معلوم بالدين بالضرورة تحريمها بما لا يجعل العاقل يدافع ويجادل بالباطل وهو يعلمه نسأل الله السلامة*

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه، " . رواه أبو داود

فلا يتعذر الانسان بأن هذا من الدعوة إلى الله ومزاحمة أهل الباطل فلم تنصر الدعوة إلى الله بالمعصية في يوم من الدهر وقبل أن تبحث يا أخي عن رخصة أو تقتدي بفلان أو فلان أو تبحث عن فتوى تستجيز لنفسك الفيسبوك أو غيره تذكر أن الله يرى واجلس مع نفسك وانظر هل هذه الأمور موجودة حقا في الفيسبوك وهل هي حلال أم حرام
فعن النواس بن سمعان الأنصاري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم، فقال : " البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس " رواه مسلم. .

وكل امرء حجيج نفسه فليعد للسؤال جوابا وللجواب صوابا بين يدي الله.

والحمد لله رب العالمين

كتبه
أبو المنذر عمار الحوباني... مكة المكرمة حرسها الله في تاريخ١ /ذي الحجة/١٤٤٣ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

تم بحمد الله

المطويات الدعوية

٢

نصيحة ومناشدة لإخواني أهل السنة وطلاب العلم رواد الفيسبوك وهي نصيحة لغيرهم من المسلمين

للشيخ الفاضل

عمار الحوباني حفظه الله تعالى

